والاهوآء لا الخطابية صريح فيما قاله النووي مع ان المعنى
يساعده وايضا فتصريح ائمتنا في الخوارج بانهم لا يكفرون وان
كفرونا لانه بتاويل فلهم شبهة غير قطعية البطلان صريح فيما
قاله النووي ويويده قول الاصوليين انما لم يكفر الشيعة والخوارج
لكونهم كفروا اعلام الصحابة المستلزم لتكذيبه صلى الله عليه
وسلم في قطعه لهم بالجنة لان اولئك المكفرين لم يعلموا قطعا
تزكيته من كفروه على الاطلاق الى مماته وانما لم يحكم بكفرهم ان
لم يعلموا ذلك لانهم حينئذ يكونون مكذبين له صلى الله عليه
وسلم وبهذا تعلم ان جميع ما ياتي عن السبكي انما هو اختيار له
مبني على غير قواعد الشافعية وهو قوله جواب الاصوليين المذكور
انما نظروا فيه الى عدم الكفر لانه لا يستلزم تكذيبه صلى الله
عليه وسلم ولم ينظروا لما قلناه ان الحديث السابق دال على كفره
وقد قال امام الحرمين وغيره يكفر نحو الساجد لصنم وان لم
يكذب بتقليده ولا يلزم على ذلك كفر من قال لمسلم يا كافر لان
محل ذلك في المقطوع بايمانهم كالعشرة المبشرين بالجنة وعبد الله
بن سلام ونحوهم بخلاف غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم انما نظر
الى اعتبار الباطن بقوله ان كان كما قال والا رجعت عليه نعم
يتجه عندي وان لم يذكر ذلك متكلم ولا فقيه ان ورد النص فيهم
من اجتمعت الامة على صلاحه وامامته كابن المسيب والحسن و
ان

وابن سيرين ومالك والشافعي فان قلت الكفر جحد الربوبية
او الرسالة وهذا المقتول مومن بالله ورسوله وآله وكثير من صحابته
فكيف يكفر قلت التكفير حكم شرعي سببه جحد ذلك او قول او فعل
حكم الشارع بانه كفر وان لم يكن جحدا وهذا منه فهذا احسن
وينضم اليه خبر الحلية من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب والخبر
الصحيح لعلي لا يحبك الا مومن والكفر والحرب اكبر الاولياء والمومنين فهذا
هو الماخذ الذي ظهر لي في قتل هذا الرافضي وان كنت لم اتقلد
لا فتوى ولا احكام وانضم الى احتجاجي بالحديث السابق ما اشتملت
عليه افعال هذا الرافضي من اظهاره ذلك في الملا واصراره عليه
واعلانه البدعة واهلها وغمصه السنة واهلها وهذا المجموع
في هذه الشناعة وقد يحصل بمجموع امور حكم لا يحصل لكل واحد
منها وهذا معنى قول مالك تحدث للناس احكام بقدر ما يحدث
لهم من الفجور ولسنا نقول تتغير الاحكام بتغير الزمان بل باختلاف
الصورة الحادثة فهذا نهاية ما انشرح صدري له بقتل
هذا الرجل واما السب وحده ففيه ما قدمته وما سأذكره
وايذاؤه صلى الله عليه وسلم امر عظيم الا انه ينبغي ضابطه
والا فالمعاصي كلها موذية ولم اجد في كلام احد من العلماء ان
سب الصحابي يوجب القتل الا ما ياتي من اطلاق الكفر من بعض
اصحابنا واصحاب ابي حنيفة ولم يصرحوا بالقتل وقد قال ابن المنذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)